

(خلاصة الاحکام)

منظوم

و غیره

ما دعا کردیم رشتیم زمین غرا حق بازی با امام مجتبی

با اینکه اشتیانیهای طهران

۷۲ ق
۵

جعلنا الله وإياكم من الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي وفقنا لحفظ كتابه ووقفنا على الجليل من حكمه واحكامه وادابه والهمنا تدبر معانيه
ووجوه اعرابه وعرفنا تفنن اساليبه من حقيقته ومجازه وايجازه و[اطنابه] احمده على الاعتصام
بامتن اسبابه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مومن بيوم حسابه واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المبرز في لسنه وفصل خطابه ناظم حبل الحق بعد انفصامه وجامع شمل الدين
بعد انشعابه صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ما استطار برق في ارجاء سحابه واضطرب بحر باذيه وعبابه اما
بعد فان اولى ما عني باغي العلم بمراعاته واحق ما صرف العناية الى معاناته ما كان من العلوم
اصلا لغيره منها وحاكما عليها ولها فيما ينشا من الاختلاف عنها وذلك هو القران المجيد الذي لا ياتيه الباطل
من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وهو المعجز الباقي على الابد والمودع اسرار المعاني التي لا تنفد
وحبل الله المتين وحجته على الخلق اجمعين فاول مبدو به من ذلك تلقف الفاظه عن حفاظه ثم تلقي
معانيه ممن يعانيه واقوم طريق يسلك في الوقوف على معناه ويتوصل به الى تبيين اغراضه ومغزاه معرفة
اعرابه واشتقاق مقاصده من انحاء خطابه والنظر في وجوه القرات المنقولة عن الايمة الاثبات
والكتب المولفة في هذا العلم كثيرة جدا مختلفة ترتيبا وحدا فمنها المختصر حجما وعلما ومنها المطول بكثرة اعراب
الظواهر وخلط الاعراب بالمعاني وقلما تجد فيها مختصر الحجم كثير العلم فلما وجدتها على ما وصفت احببت
ان املي كتابا يصغر حجمه ويكثر علمه اقتصر فيه على ذكر الاعراب ووجوه القرات فاتيت به على
ذلك والله اسل ان يوفقني فيه لاصابة الصواب وحسن القصد به بمنه وكرمه **اعراب الاستعاذة**
اعوذ بالله اصله اعوذ بسكون العين وضم الواو مثل اقتل فاستثقلت الضمة على الواو فنقلت الى العين وبقيت

ساكنة

ساكنة ومصدره عوذ وعياذ ومعاذ وهذا تعليم والتقدير فيه قل اعوذ والشيطان فيعال
من شطن يشطن اذا بعد ويقال فيه شاطن وتشيطن وسمي بذلك كل متمرد لبعد غوره في الشر وقيل هو
فعلان من شاط يشيط اذا هلك فالمتمرد هالك بتمرده ويجوز ان يكون سمي بفعلان لمبالغته في اهلاك
غيره **والرجيم** فعيل بمعنى مفعول اي مرجوم بالطرد واللعن وقيل هو فعيل بمعنى فاعل اي يرجم غيره بالاغواء
اعراب التسمية الباء في بسم الله متعلقة بمحذوف فعند البصريين المحذوف مبتدا والجار والمجرور خبره
والتقدير ابتدائي بسم الله اي كائن بسم الله فالباء متعلقة بالكون والاستقرار وقال الكوفيون
المحذوف فعل تقديره ابتدات او ابدا فالجار والمجرور في موضع نصب بالمحذوف وحذفت الالف من الخط لكثرة الاستعمال
فلو قلت لاسم الله بركة او باسم ربك اثبت الالف في الخط لقلة الاستعمال وقيل حذفوا الالف لانهم حملوه
على سم وهي لغة في اسم ولغاته خمس سم بكسر السين وضمها اسم بضم الهمزة وكسرها وسمى مثل ضحى والاصل في اسم سمو فالمحذوف
منه لامه يدل على ذلك قولهم في جمعه اسماء واسام وفي تصغيره سمي وبنوا منه فعيلا فقالوا فلان سميك اي اسمه
كاسمك والفعل منه سميت واسميت فقد رايت كيف رجع المحذوف الى اخره وقال الكوفيون اصله وسم لانه من الوسم
وهو العلامة وهذا صحيح في المعنى فاسد اشتقاقا فان قيل كيف اضيف الاسم الى الله والله هو الاسم قيل في ذلك ثلاثة
اوجه احدها ان الاسم هنا بمعنى التسمية والتسمية غير الاسم لان الاسم هو اللازم للمسمى والتسمية هو التلفظ بالاسم
والثاني ان في الكلام حذف مضاف تقديره باسم مسمى الله والثالث ان اسم زيادة ومن ذلك قولهم الى الحول ثم
اسم السلام عليكما وقول الاخر داع يناديه باسم الماء مبغوم اي السلام عليكما ويناديه بالماء والاصل في الله الالاه فالقيت
حركة الهمزة على لام المعرفة ثم سكنت وادغمت في اللام الثانية ثم فخمت اذا لم يكن قبلها كسرة ورققت اذا كان قبلها
كسرة ومنهم من يرققها في كل حال والتفخيم في هذا الاسم من خواصه وقال ابو علي همزة الالاه حذفت حذفا من غير القاء
وهمزة الاه اصل وهو من اله ياله اذا عبد فالالاه مصدر في موضع المفعول اي المالوه وهو المعبود وقيل اصل الهمزة
واو لانه من الوله فالاله تتوله اليه القلوب اي تتحير وقيل اصله لاه على فعل واصل الالف يا
وهو من الفعل لاه [illegible] قالوا لاه مقلوب من وله ثم ادخلت عليه الالف واللام **الرحمن الرحيم** صفتان مشتقتان

من الرحمة والرحمن من ابنية المبالغة وفي الرحيم مبالغة ايضا الا ان فعلانا ابلغ من فعيل وجرهما على الصفة والعامل
في الصفة هو العامل في الموصوف وقال الاخفش العامل فيها معنوي وهو كونها تبعا ويجوز نصبهما على اضمار اعني
ورفعهما على تقدير هو **سورة الفاتحة** الجمهور على رفع الحمد بالابتداء ولله الخبر واللام متعلقة بمحذوف
اي واجب او ثابت ويقرأ الحمد بالنصب على انه مصدر فعل محذوف اي احمد الحمد والرفع اجود لان فيه عموما في المعنى
ويقرأ بكسر الدال اتباعا لكسرة اللام كما قالوا المغيرة ورغيف وهو ضعيف في الاية لان فيه اتباع الاعراب البناء
وفي ذلك ابطال للاعراب ويقرأ بضم الدال واللام على اتباع اللام الدال وهو ضعيف ايضا لان لام الجر متصل
بما بعده منفصل عن الدال ولا نظير له في حروف الجر المفردة الا ان من قرأ به فر من الخروج من الضم الى الكسر واجراه
مجرى المتصل لانه لا يكاد يستعمل الحمد منفردا عما بعده **والرب** مصدر رب يرب ثم جعل صفة كعدل وخصم
واصله راب وجره على الصفة او البدل وقرئ بالنصب على اضمار اعني وقيل على النداء وقرئ بالرفع على اضمار هو
والعالمين جمع تصحيح واحده عالم والعالم اسم موضوع للجمع ولا واحد له في اللفظ واشتقاقه من العلم عند من
خص العالم بمن يعقل ومن العلامة عند من جعله لجميع المخلوقات في **الرحمن الرحيم** الجر والنصب والرفع وبكل قرئ
على ما ذكرناه في رب قوله تعالى **ملك** يقرأ بكسر اللام من غير الف وهو من عظم ملكه يقال ملك بين الملك بالضم وقرئ
باسكان اللام وهو من تخفيف المكسور مثل فخذ وكتف واضافته على هذا محضة وهو معرفة فيكون جره على الصفة او البدل
من الله ولا حذف فيه على هذا ويقرأ بالالف والجر وهو على هذا نكرة لان اسم الفاعل اذا اريد به الحال والاستقبال
لا يتعرف بالاضافة فعلى هذا يكون جره على البدل لا على الصفة لان المعرفة لا توصف بالنكرة وفي الكلام حذف
مفعول تقديره مالك امر يوم الدين او مالك يوم الدين الامر وبالاضافة الى يوم خرج عن الظرفية لانه لا يصح
فيه تقدير في لانها تفصل بين المضاف والمضاف اليه ويقرأ مالك بالنصب على اضمار اعني او حالا واجاز قوم ان
يكون ندا ويقرأ بالرفع على اضمار هو او يكون خبر الرحمن الرحيم على قراءة من رفع الرحمن ويقرأ مليك يوم
الدين رفعا ونصبا وجرا ويقرأ ملك الدين على انه فعل ويوم مفعول او ظرف **والدين** مصدر دان يدين
قوله تعالى **اياك** الجمهور على كسر الهمزة وتشديد الياء وقرئ شاذا بفتح الهمزة والاشبه ان يكون لغة مسموعة وقرئ

بكسر الهمزة وتخفيف الياء والوجه فيه انه حذف احدى الياءين لاستثقال التكرير في حرف العلة وقد جاء
ذلك في الشعر قال الفرزدق تنظرت نصرا والسماكين ايهما علي من الغيث استهلت مواطره وقالوا
في اما اما فقلبوا الميم ياء كراهية التضعيف واما عند الخليل وسيبويه مضاف الى الكاف وهو خطاب عند
سيبويه لا موضع لها ولا تكون اسما لانها لو كانت اسما لكانت ايا مضافة اليها والمضمرات
لا تضاف وعند الخليل هي اسم مضمر اضيفت ايا اليه لان ايا تشبه المظهر لتقدمها على الفعل والفاعل
لطولها بكثرة حروفها وحكي عن العرب اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب وقال الكوفيون اياك بكما
لها اسم وهذا بعيد لان هذا الاسم يختلف آخره بحسب اختلاف المتكلم والمخاطب والغائب فيقال اياي و
اياك واياه وقال قوم الكاف اسم وايا عماد له وهو حرف وموضع اياك نصب بنعبد فان قيل
اياك خطاب والحمد لله على لفظ الغيبة فكان الاشبه ان يكون اياه قيل عادة العرب الرجوع
من الغيبة الى الخطاب ومن الخطاب الى الغيبة وسيمر بك من ذلك مقدار صالح في القرآن قوله
نستعين الجمهور على فتح النون وقرئ بكسرها وهي لغة واصله نستعون على وزن نستفعل من العون
فاستثقلت الكسرة على الواو فنقلت الى العين ثم قلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله تعالى
اهدنا الصراط لفظه امر والامر مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين فحذف الياء عند البصريين
علامة السكون الذي هو بناء وعند الكوفيين هو علامة الجزم وهدى يتعدى الى مفعول بنفسه فاما تعديه
الى مفعول آخر فقد جاء متعديا اليه بنفسه ومنه هذه الآية وقد جاء متعديا بالى كقوله هداني
ربي الى صراط مستقيم وجاء متعديا باللام ومنه قوله الذي هدانا لهذا والسراط بالسين هو الاصل
لانه من سرط الشيء اذا بلعه وسمي الطريق سراطا لجريان الناس فيه كجريان الشيء المبتلع
فمن قرأه بالسين جاء به على الاصل ومن قرأ بالصاد قلب السين صادا لتجانس الطاء في الاطباق و
السين يشارك الصاد في الصفير والهمس فلما شاركت الصاد في ذلك قربت منها فكانت
مقاربتها لها مجوزة قلبها اليه لتجانس الطاء في الاطباق ومن قرأ بالزاي قلب السين زايا

لان الزاي والسين من حروف الصفير والزاي شبه بالطا لانها مجهورتان ومن اشم الصاد زايا قصد ان
يجعلها بين الجهر والاطباق واصل **المستقيم** مستقوم ثم عمل فيه ما ذكرنا في نستعين وهنا بمعنى فعيل
اي الصراط القويم ويجوز ان يكون بمعنى القايم اي الثابت **وصراط** الثاني بدل من الاول وهو بدل
الشي من الشي وهما بمعنى واحد وكلاهما معرفة **والذين** اسم موصول وصلته انعمت والعايد عليه
الها والميم والغرض من وضع الذي وصف المعارف بالجمل لان الجمل تفسر بالنكرات والنكرة لا توصف
بها المعرفة والالف واللام في الذي زايدتان وتعريفهما بالصلة والاصل في الذين اللذيون لان واحده
الذي الا ان يا الجمع حذفت يا الاصل لئلا تجتمع الساكنان والذين باليا في كل حال لانه اسم مبني
ومن العرب من يجعله في الرفع بالواو وفي الجر والنصب باليا كما جعلوا تثنيته بالالف في الرفع وباليا
في الجر والنصب وفي الذي خمس لغات احدها الذي بلام مفتوحة من غير لام التعريف وقد قرئ به شاذا والثانية
الذي بسكون اليا والثالثة الذ بحذفها وابقا كسرة الدال والرابعة الذ بحذف اليا واسكان الدال والخامسة
الذي بيا مشددة وقوله **غير المغضوب** يقرا بالجر وفيه ثلثة اوجه احدها انه بدل من الذين والثاني انه بدل من الها
والميم في عليهم والثالث انه صفة للذين فان قلت الذين معرفة وغير لا يتعرف بالاضافة فلا يصح ان يكون صفة له ففيه
جوابان احدهما ان غير اذا وقعت بين متضادين وكانا معرفتين تعرفت بالاضافة كقولك عجبت من الحركة
غير السكون فكذلك الامر ههنا لان المنعم عليهم غير المغضوب عليهم وهما متضادان والجواب الثاني ان الذين قريب
من النكرة لانه لم يقصد به قصد قوم باعيانهم وغير المغضوب قريبة من المعرفة بالتخصيص الحاصل لها بالاضافة فكل
واحد منهما فيه ابهام من وجه واختصاص من وجه ويقرا غير بالنصب وفيه ثلثة اوجه احدها انه حال من الها والميم
فالعامل فيها انعمت ويضعف ان يكون حالا من الذين لانه مضاف اليه والمضاف لا يصح ان يعمل بنفسه في الحال
وقد قيل انه ينتصب على الحال من الذين والعامل فيها معنى الاضافة والوجه الثاني انه ينتصب على الاستثنا من الذين
او من الها والميم والثالث انه ينتصب باضمار اعني والمغضوب مفعول من غضب عليه وهو لازم والقايم
مقام الفاعل عليهم والتقدير غير الفريق المغضوب عليهم ولا ضمير في المغضوب لقيام الجار والمجرور مقام الفاعل

لم يجمع جمع السلامة

لم يجمع جمع السلامة **ولا الضالين** لا زايدة عند البصريين للتوكيد وعند الكوفيين هي بمعنى غير كما
قالوا جئت بلا شي فادخلوا عليها حرف الجر فيكون لها حكم غير واجاب البصريون عن هذا بان لا دخلت
للمعنى فيتخطاها العامل كما يتخطى الالف واللام والجمهور على ترك الهمزة في الضالين وقرى ايوب السختياني
بهمزة مفتوحة وهي لغة فاشية في العرب في كل الف وقع بعدها حرف مشدد نحو ضال ودابة وجانّ
والعلة في ذلك انه قلب الالف همزة لتصح حركتها لئلا يجمع بين ساكنين **فصل** اما امين فاسم
للفعل ومعناها اللهم استجب وهو مبني لوقوعه موقع المبني وحرك بالفتح لاجل اليا قبل اخره كما فتحت اين والفتح
فيها اقوى لان قبل اليا كسرة فلو كسرت النون على الاصل لوقعت اليا بين كسرتين وقيل امين اسم من اسماء
الله تعالى وتقديره يا امين وهذا خطا لوجهين احدهما ان اسماء الله تعالى لا تعرف الا تلقفا ولم يرد بذلك سمع والثاني
انه لو كان كذلك لبني على الضم لانه منادى معرفة او مقصود وفيه لغتان القصر والمد وليس من الابنية العجمية
كهابيل وقابيل والوجه فيه ان يكون اشبع فتحة الهمزة فنشات الالف فعلى هذا لا يخرج من الابنية العربية **فصل**
في هاء الضمير نحو عليهم وعليه وفيه وانما افردناه لتكرره في القران الاصل في هذه الهاء الضم لانها تضم بعد الفتحة
والضمة والسكون نحو انه وله وغلامه ويسمعه ومنه وانما يجوز كسرها بعد اليا الساكنة نحو عليهم واليهم
وبعد الكسرة نحو به وبداره وضمها في الموضعين جايز لانه الاصل وانما كسرت لتجانس ما قبلها من اليا والكسرة
وبكل قد قرئ فاما عليهم ففيها عشر لغات وكلها قد قرئ به خمس منها مع ضم الها ومع كسرها كذلك فالتي مع الضم اسكان
الميم وضمها من غير اشباع وضمها مع واو وكسر الميم من غير يا وكسرها مع اليا واما التي مع كسر الها فاسكان الميم
وكسرها من غير يا وكسرها مع اليا وضمها من غير واو وضمها مع الواو والاصل في ميم الجمع ان يكون ما بعدها واو
كما قرى ابن كثير فالميم لمجاوزة الواحد والالف دليل التثنية نحو عليهما والواو للجمع نظير الالف ويدل على ذلك ان
علامة الجماعة في المؤنث نون مشددة نحو عليهن فكذلك يجب ان يكون علامة الجمع حرفين الا انهم حذفوا الواو
تخفيفا ولا لبس في ذلك لان الواحد لا ميم فيه والتثنية بعد ميمها الف واذا حذفت الواو سكنت الميم لئلا
تتوالى الحركات في اكثر المواضع نحو ضربهم ويضربهم فمن اثبت الواو وحذفها وسكن الميم فلما ذكرنا ومن ضم الميم دل

السختياني

لو قيل فاسم

بذلك على ان اصلها الضم وجعل الضمة دليلا على الواو المحذوفة ومن كسر الميم واتبعها ياء فانه حرك الميم بحركة الهاء المكسورة
قبلها ثم قلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ومن حذف الياء جعل الكسرة دليلا عليها ومن كسر الميم بعد ضم
الهاء فانه اراد ان يجانس بها الياء التي قبل الهاء ومن ضم الهاء قال الياء في عليهم حقها ان تكون الفا كما ثبتت
الالف مع المظهر نحو على زيد وليس الياء اصل الالف وكما ان الهاء يضم بعد الالف فكذلك يضم بعد الياء المبدلة
منها ومن كسر الهاء اعتبر اللفظ فاما كسر الهاء واشباعها بياء ساكنة فيجوز به فجائز على ضعف اما جوازه
فلخفاء الهاء بينت بالاشباع واما ضعفه فلان الهاء خفية والخفي قريب من الساكن والساكن غير حصين فكان
الياء وليت الياء الهاء واذا لقي الميم ساكن بعدها جاز ضمها نحو عليهم الذلة لان اصلها الضم وانما اسكنت
تخفيفا فاذا احتيج الى حركتها كان الضم الذي هو حقها في الاصل اولى ويجوز كسرها اتباعا لما قبلها واما فيه وبنيه
ففيه الكسر من غير اشباع وبالاشباع وفيه الضم من غير اشباع وبالاشباع واما اذا سكن ما قبل الهاء نحو منه
وعنه ويجدونه فمن ضم من غير اشباع فعلى الاصل ومن اشبع اراد تبيين الهاء لخفائها

سورة البقرة

قوله تعالى **الم** هذه الحروف المقطعة كل واحد منها اسم فالالف اسم يعبر به عن مثل الحرف الذي في قال واللام
يعبر به عن الحرف الاخير من قال وكذلك ما اشبهها والدليل على انها اسماء ان كلا منها يدل على معنى في نفسه
وهي مبنية لانه لا يريد ان تخبر عنها بشي وانما تحكي بها الفاظ الحروف التي جعلت اسما فهي كالاصوات نحو غاق
في حكاية صوت الغراب وفي موضع الم ثلثة اوجه احدها الجر على القسم وحذف حرف القسم وبقي عمله بعد الحذف
لانه مراد فهو كالملفوظ به كما قالوا الله لتفعلن في لغة من جر والثاني موضعها نصب وفيه وجهان احدهما هو
على تقدير حذف القسم كما تقول الله لتفعلن والناصب فعل محذوف تقديره التزمت الله اي اليمين به والثاني هي مفعول
بها تقديره اتل الم والوجه الثالث موضعها رفع بانها مبتدا وما بعدها الخبر ذلك ذا اسم اشارة والالف من
جملة الاسم قال الكوفيون الذال وحدها هي الاسم والالف زيدت لتكثير الكلمة واستدلوا على ذلك بقولهم ذه
امة الله وليس ذلك بشي لان هذا الاسم اسم ظاهر وليس في الكلام اسم ظاهر على حرف واحد حتى يحمل
هذا عليه ويدل على ذلك قولهم في التصغير ذيا فردوه الى الثلاثي والهاء في ذه بدل من الياء في ذي واما اللام

فحرف زيد ليدل على بعد المشار اليه وقيل هي بدل من ها الا ترى انك تقول هذا وهذاك ولا يجوز هذالك وحركت اللام
بحركة لام الجار لو فتحها فقلت ذلك لالتبس بمعنى الملك وقيل ذلك هنا بمعنى هذا وموضعه رفع اما على انه
خبر الم و**الكتاب** عطف بيان ولا ريب موضع نصب على الحال اي هذا الكتاب حقا او غير ذي شك واما ان يكون ذلك
مبتدا والكتاب خبره ولا ريب حال ويجوز ان يكون الكتاب عطف بيان ولا ريب الخبر وريب مبني عند الاكثرين لانه ركب مع لا وصير
بمنزلة خمسة عشر وعلة بنائه تضمنه معنى من اذ التقدير لا من ريب واحتيج الى تقدير من ليدل لا على نفي الجنس الا ترى
انك تقول لا رجل في الدار فتنفي الواحد وما زاد عليه فاذا قلت لا رجل في الدار رفعت ونونت نفيت الواحد ولم
تنف ما زاد عليه اذ يجوز ان يكون فيها اثنان او اكثر وقوله فيه فيه وجهان احدهما هو في موضع خبر لا ويتعلق بمحذوف تقديره
لا ريب كائن فيه فتقف على فيه والوجه الثاني ان يكون لا ريب آخر الكلام وخبره محذوف للعلم به ثم
تستأنف فتقول فيه هدى فيكون هدى مبتدا وفيه الخبر وان شئت كان هدى فاعلا مرفوعا بفيه ويتعلق
في على الوجهين بمحذوف واما هدى فالفه منقلبة عن ياء لقولك هديت والهدى وفي موضعه وجهان
احدهما رفع اما مبتدا او فاعل على ما ذكرنا واما ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو هدى واما ان يكون
خبرا لذلك بعد خبر والوجه الثاني ان يكون في موضع نصب على الحال من الهاء في فيه اي لا ريب فيه
هاديا فالمصدر في معنى اسم الفاعل والعامل في الحال معنى الجملة تقديره احققه هاديا ويجوز ان يكون العامل
فيه معنى التنبيه والاشارة الحاصل من قوله ذلك قوله تعالى للمتقين اللام متعلقة بمحذوف تقديره هدى
كائن او كائنا على ما ذكرنا على الوجهين في الهدى ويجوز ان تتعلق اللام بنفس الهدى لانه مصدر والمصدر
يعمل عمل الفعل وواحد المتقين متق واصل الكلمة من وقى ففاؤها واو ولامها ياء فاذا بنيت من
ذلك افتعل قلبت الواو تاء وادغمتها في التاء الاخرى فقلت اتقى وكذلك في اسم الفاعل
وما تصرف منه نحو متق ومتقى ومتق اسم ناقص والياء التي هي اللام محذوفة في الجمع لسكونها وسكون
حرف الجمع بعدها كقولك متقون ومتقين ووزنه الآن مفتعون ومفتعين وانما حذفت اللام
دون علامة الجمع لان علامة الجمع دالة على معنى اذا حذفت لا يبقى على ذلك المعنى دليل فكان ابقاؤها

اوله زرقه الذين يومنون هو في موضع جر صفة للمتقين ويجوز ان يكون في موضع نصب اما على موضع للمتقين
او باضمار اعني ويجوز ان يكون في موضع رفع على اضمار هم او مبتدا وخبره اولئك على هدى والاصل في يومنون
يؤامنون لانه من الامن والماضي منه امن فالالف في آمن بدل من همزة ساكنة قلبت الفا لتحركها
كراهية اجتماع الهمزتين ولم تخففوا الثانية في موضع ما لسكونها والفتح ما قبلها ونظيره في الكلام الادم
والاخر فاما في المستقبل فلا يجمع بين الهمزتين اللتين هما الاصل لان ذلك يفضي بك في المتكلم الى ثلث
همزات الاولى همزة المضارعة الثانية همزة افعل التي في امن والثالثة الهمزة التي هي فاء الكلمة فحذفوا
الوسطى كما حذفوها في اكرم لئلا تجتمع الهمزات وكان حذف الوسطى اولى من حذف الاولى لانها حرف
معنى ومن حذف الثالثة لان الثالثة فاء الكلمة والوسطى زائدة واذا اردت ان تبنى ذلك افعل
ان امن اربعة احرف فهو مثل دحرج فلو حذفت ادحرج لا تثبت بجميع ما كان في الماضي وردت
عليه همزة المتكلم فمثله يجب ان يكون في امن فالباقي من الهمزات في الاولى والواو التي بعدها مبدلة
من الهمزة التي هي فاء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فاذا قلت تؤمن ونؤمن ويؤمن جاز لك
فيه وجهان احدهما الهمزة على الاصل والثاني قلب الهمزة واوا تخفيفا وحذفت الهمزة الوسطى فيه وجهان
احدهما الهمزة على الاصل والثاني قلب الهمزة واوا تخفيفا وحذفت الهمزة الوسطى حملا على اومن والاصل
يؤامن فاما اومن فلا تجوز همزة الثانية بحال لما ذكرنا والغيب ههنا مصدر بمعنى الفاعل اي
يؤمنون بالغائب عنهم ويجوز ان يكون بمعنى المفعول اي المغيب كقوله خلق الله اي مخلوقه ودرهم
ضرب الامير اي مضروبه قوله تعالى ويقيمون بوزن يؤمنون وماضيه اقام وعينه واو لقولك فيه يقوم
فحذفت الهمزة كما حذفت في اقوم لاجتماع الهمزتين وكذلك جميع ما في حروف المضارعة لئلا تختلف
باب الافعال المضارعة واما الواو فعمل فيها ما عمل في نستعين وقد ذكر والف الصلوة منقلبة
عن واو لقولك صلوات والصلوة مصدر صلى وبادبها من الافعال المخصوصة في الاوقات
المخصوصة فلذلك جر مجرى الاسماء غير المصادرة قوله تعالى ومما رزقناهم من متعلقة بينفقون والتقدير

وينفقون

وينفقون مما رزقناهم فيكون الفعل قبل المفعول كما كان في قوله يؤمنون ويقيمون كذلك وانما اخر الفعل عن المفعول لتوافق رؤس الاي
وما بمعنى الذي ورزقناهم يتعدى الى مفعولين وقد حذف الثاني منهما هنا وهو العائد على ما تقديره رزقناهموه او رزقناهم
اياه ويجوز ان يكون ما نكرة موصوفة بمعنى شئ اي ومن مال رزقناهم فيكون رزقناهم في موضع جر صفة لما وعلى القول الاول لا يكون له
موضع لان الصلة لا موضع لها ولا يجوز ان يكون ما مصدرية لان الفعل لا ينفق ومن للتبعيض ويجوز ان يكون لابتداء
غاية الانفاق واصل ينفقون يؤنفقون لان ماضيه انفق وقد تقدم نظيره قوله تعالى **بما انزل اليك**
ما ههنا بمعنى الذي ولا يجوز ان يكون نكرة بمعنى موصوفة اي بشئ انزل اليك لانه لا عموم فيه على هذا ولا يكمل الايمان الا ان يكون بجميع ما انزل
الى النبي صلعم وما للعموم وبذلك يتحقق الايمان والقراءة الجيدة انزل اليك بتحقيق الهمزة وقد قرئ في الشاذ انزل ليك بتشديد اللام
والوجه فيه انه سكن لام انزل والقى عليها حركة الهمزة فانكسرت اللام وحذفت الهمزة فلقيها لام الى فصار اللفظ بلام انزل
اليك فسكنت اللام الاولى وادغمت في اللام الثانية والكاف ههنا ضمير المخاطب وهو النبي صلعم ويجوز ان يكون ضمير الجنس المخاطب ويكون في معنى
الجمع وقد صرح به في آي اخر كقوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم قوله تعالى وبالاخرة الباء متعلقة بيوقنون ولا يمتنع ان يعمل
الخبر فيما قبل المبتدا وهذا يدل على ان تقديم الخبر على المبتدا جائز اذ المعمول لا يقع في موضع لا يقع فيه العامل والاخرة صفة والموصوف
والموصوف محذوف تقديره وبالساعة الاخرة او بالدار الاخرة كما قال وللدار الاخرة خير وقال واليوم الاخر قوله تعالى **هم يوقنون**
هم مبتدا ذكر على جهة التوكيد ولو قال وبالاخرة يوقنون لصح المعنى والاعراب ووجه التوكيد في هم تحقيق
عود الضمير الى المذكورين لا الى غيرهم ويوقنون الخبر واصله يؤيقنون لان ماضيه ايقن والاصل ان يؤتى في المضارع بحروف
الماضي الا ان الهمزة حذفت لما ذكرنا في يؤمنون وابدلت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها قوله تعالى اولئك
هذه صيغة الجمع على غير لفظ واحده وواحده ذا ويكون اولئك للمؤنث والمذكر والكاف فيه حرف الخطاب ليست اسما
اذ لو كانت اسما لكانت اما مرفوعة او منصوبة ولا يصح شئ منهما اذ لا رافع هنا ولا ناصب واما ان يكون مجرورة بالاضافة
واولاء لا تصح اضافته لانه مبهم والمبهمات لا تضاف فبقي ان يكون حرفا مجردا للخطاب ويجوز مد اولاء وقصره
في غير القران وموضعه هنا رفع بالابتداء **و على هدى** الخبر وحرف الجر متعلق بمحذوف اي اولئك ثابتون
على هدى ويجوز ان يكون اولئك خبر الذين يؤمنون بالغيب وقد ذكر في قيل اصل الاستعلاء والهدى لا يستعلى عليه فكيف

يصح

يصح معناها ههنا فيد بمعنى الاستعلاء الحاصل لان منزلتهم علية باتباع الهدى ويجوز ان يقول لما كانت افعالهم كلها
على مقتضى الهدى كان تصرفهم بالهدى كتصرف الراكب بما يركبه قوله تعالى **من ربهم** في موضع جر صفة لهدى
ويتعلق الجار بمحذوف تقديره هدى كائن وفي الجار والمجرور ضمير يعود على الهدى ويجوز كسر الهاء وضمها على ما ذكرنا
في عليهم في الفاتحة قوله تعالى **واولئك هم المفلحون** اولاء مبتدأ وهم مبتدأ ثان والمفلحون خبر الثاني والثاني وخبره خبر الاول ويجوز
ان يكون هم فصلا لا موضع له من الاعراب والمفلحون خبر اولئك والاصل في مفلح مؤفلح ثم عمل ما ذكرنا في يؤمنون
قوله تعالى **سواء عليهم** رفع وتقديره استوى عندهم الانذار وتركه وهو كلام محمول على المعنى ويجوز ان يكون
هذه الجملة في موضع مبتدأ وسواء خبر مقدم والجملة على القولين خبر ان **ولا يؤمنون** لا موضع له على هذا
ويجوز ان يكون سواء خبر ان وما بعده معمول له ويجوز ان يكون لا يؤمنون خبر ان وسواء عليهم وما بعده
معترض بينهما ويجوز ان يكون خبرا بعد خبر وسواء مصدر واقع موقع اسم الفاعل وهو مستو ومستو يعمل عمل
يستوي ومن اجل انه مصدر لا يثنى ولا يجمع والهمزة في سواء مبدلة من ياء لان باب طويت وشويت اكثر
من باب قوة وحوة فحمل على الاكثر قوله تعالى **ءانذرتهم** قرأ ابن محيصن بهمزة واحدة على لفظ الخبر
وهمزة الاستفهام مرادة ولكن حذفها تخفيفا وفي الكلام ما يدل عليها وهو قوله ام لان ام تعادل الهمزة وقرأ
الاكثرون على لفظ الاستفهام ثم اختلفوا في كيفية النطق به فحقق قوم الهمزتين ولم يفصلوا بينهما هذا هو الاصل
الا ان الجمع بين الهمزتين مستثقل لان الهمزة نبرة تخرج من الصدر بكلفة فالنطق بها يشبه التهوع فاذا
اجتمعت همزتان كان اثقل على المتكلم فمن ههنا لا يحققها اكثر العرب ومنهم من يحقق الاولى ويجعل الثانية
بين بين اي بين الهمزة والالف وهذه في الحقيقة همزة ملينة وليست الفا ومنهم من يجعل الثانية الفا صحيحا كما فعل ذلك
في ادم وامن ومنهم من يلين الثانية ويفصل بينها وبين الاولى بالالف ومنهم من يحقق الثانية ومنهم من يلين الثانية
مع ذلك ولا يجوز ان تخفف الاولى وتجعل الثانية الفا صحيحا ويفصل بينهما بالف لان ذلك اجمع بين الفين
ودخلت همزة الاستفهام هنا للتسوية وذلك شبيه بالاستفهام لان المستفهم يستوي عنده الوجود
والعدم فكذلك يفعل من يريد التسوية ويقع ذلك بعد سواء كهذه الاية وبعد ليت شعري كقولك

ليت شعري اقام

ليت شعري اقام ام قعد وبعد لا ابالي ولا ادري وام هي المعادلة لهمزة الاستفهام ولم تزد المستقبل الى معنى الماضي
حتى يحسن معه امس فاذا دخلت عليهما ان الشرطية عاد الفعل الى معناه من الاستقبال قوله تعالى **وعلى سمعهم** السمع في الاصل
مصدر وفي تقديره هنا وجهان احدهما انه استعمل مصدرا على اصله وفي الكلام حذف تقديره على مواضع سمعهم لان نفس السمع لا يختم
عليه والثاني ان السمع هنا استعمل بمعنى السامعة وهي الاذن كما قالوا الغيب بمعنى الغائب والنجم بمعنى الناجم واكتفى بالواحد
هنا عن الجمع قال الشاعر بها جيف الحسرى فاما عظامها فبيض واما جلدها فصلت يريد جلودها قوله تعالى
وعلى ابصارهم غشاوة يقرأ بالرفع على انه مبتدأ وعلى ابصارهم خبره وفي الجار ضمير وعلى قول
الاخفش غشاوة مرفوع بالجار كارتفاع الفاعل بالفعل والضمير في الجار على هذا الارتفاع به والوقف على هذه القراءة على وعلى سمعهم
ويقرأ بالنصب بفعل مضمر تقديره وجعل على ابصارهم غشاوة ولا يجوز ان ينتصب بختم لانه لا يتعدى بنفسه ويجوز كسر الغين
وفتحها وفيها ثلاث لغات اخر غشوة بغير الف بفتح الغين وضمها وكسرها قوله تعالى **ولهم عذاب** ابتداء وخبر والعامل
في الجار على ما ذكرنا قبل وفي **عظيم** ضمير يرجع على العذاب لانه صفته قوله تعالى **ومن الناس**
الواو دخلت هنا للعطف على قوله الذين يؤمنون بالغيب وذلك ان هذه الايات استوعبت اقسام الناس فالايات
الاول تضمنت ذكر المخلصين في الايمان وقوله **ان الذين كفروا** تضمن ذكر من اظهر الكفر وابطنه وهذه
الاية تضمنت ذكر من اظهر الايمان وابطن الكفر فمن ههنا دخلت الواو لتبين ان المذكورين من تمام الكلام
الاول ومن هنا للتبعيض وفتحت نونها ولم تكسر لئلا تتوالى الكسرتان واصل الناس عند سيبويه اناس
حذفت همزته وهي فاء الكلمة وجعلت الالف واللام كالعوض منها فلا يستعمل الناس الا بالالف واللام
ولا يكاد يستعمل اناس بالالف واللام والالف في الناس على هذا زائدة واشتقاقه من الانس وقال غيره
ليس في الكلمة حذف والالف منقلبة عن واو وهي عين الكلمة واشتقاقه من ناس ينوس نوسا اذا تحرك
وقالوا في التصغير نويس قوله تعالى **من يقول** من في موضع رفع بالابتداء وما قبله الخبر او هو مرتفع بالجار
قبله على ما تقدم ومن هنا نكرة موصوفة ويقول صفة لها ويضعف ان يكون بمعنى الذي لان الذي يتناول
قوما باعيانهم والمعنى ههنا على الابهام والتقدير ومن الناس فريق يقول ومن موحدة اللفظ

8

ويستعمل في التثنية والجمع والتانيث بلفظ واحد والضمير الراجع اليها يجوز ان يفرد حملا على لفظها وان يثنى ويجمع ولو انث حملا
على معناها وقد جاء في هذه الاية على الوجهين بالضمير في يقول مفرد وفي امنا وما هم جمع والاصل في يقول يقول بسكون
القاف وضم الواو لانه نظير يقعد ويقتل ولم يات الا على ذلك فنقلت ضمة الواو الى القاف لخفة اللفظ بالواو
وربما اذا امرت لم يحتج الى الهمزة بل تقول قل لان فاء الكلمة قد تحرك فلم يحتج الى همزة الوصل وقوله

ويستعمل في التثنية والجمع والتانيث بلفظ واحد والضمير الراجع اليها يجوز ان يفرد حملا على لفظها وان يثنى ويجمع ويؤنث حملا
على معناها وقد جاء في هذه الاية على الوجهين بالضمير في يقول مفرد وفي امنا وما هم جمع والاصل في يقول يقول بسكون
القاف وضم الواو لانه نظير يقعد ويقتل ولم يات الا على ذلك فنقلت ضمة الواو الى القاف لخفة اللفظ بالواو
وبهذا اذا امرت لم يحتج الى الهمزة بل تقول قل لان فاء الكلمة قد تحرك فلم يحتج الى همزة الوصل قوله